

**درجة إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

غالية بنت حمد بن سليمان السليم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر بتاريخ ١٤٣٩/٧/٢٢هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٤٤٠/٣/٢٠هـ)

درجة إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

غالية بنت حمد بن سليمان السليم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى الكشف عن درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتشكلت عينة البحث من (٦٨) عضواً من قسم المناهج وطرق التدريس ولجمع بيانات البحث تم استخدام الاستبانة في ستة مجالات: الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي والأنشطة الصفية واللاصفية وقيم العمل التطوعي التي قد تتضمنها مفردات المقرر وصعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي والمقترحات للتغلب على معوقات المشاركة في العمل الخيري. وخلص البحث إلى أن درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بلغ (٢,٦٥) بدرجة موافقة (متوسطة)، أما بالنسبة لمحور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي فقد بلغ (٣,٥٩) بدرجة موافقة (كبيرة). ولم يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير المؤهل العلمي أو لمتغير الخبرة التدريسية. وقدم البحث بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في تفعيل إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، المقررات التربوية.

The degree of contribution of educational courses in promoting the culture of volunteer work among students of Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Galya Hamed S. Al-Sulim

Associate Professor of Curriculum and Instruction
College of Social Sciences - Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research aimed to reveal the degree of contribution of the educational courses offered to the students of Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University in promoting the culture of volunteer work from the point of view of the faculty members. The research sample consisted of 68 members from the Department of Curriculum and Instruction. A questionnaire was designed to collect the research data in the following aspects: Educational objectives, educational content, classroom and extra-curricular activities, values of volunteer work that may be included in the course syllabuses, difficulties and obstacles to the implementation of volunteer work, and proposals to overcome obstacles to participation in charitable work. Research concluded that the degree of contribution of the educational courses provided to the students of Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University in promoting the culture of volunteer work had a result of (2.65) out of (5) which corresponds to (medium) approval. For the obstacles, results showed a high percentage of 3.59. It was not clear that there was a statistically significant difference due to the variable of academic degree level or to the teaching experience of the participants. The research concluded with some recommendations and suggestions to contribute to activating the contribution of educational courses in promoting the culture of volunteer work.

Keywords: volunteer work, educational courses.

مقدمة

تعد الأنشطة التطوعية من أهم معالم التنمية الاجتماعية، وأصبحت من مؤشرات التقدم للمجتمعات، فتمو حركتها واتساعها واشتراك عدد كبير من أفرادها يعد دلالة على أن المجتمع يستطيع أن يبنّي طاقاته الذاتية التي تعينه على النهوض والتقدم، فالمجتمع القوي هو القادر على التطور والازدهار ومواجهة ما يمكن أن يعترضه من مشكلات وعلى النقيض نجد المجتمعات الضعيفة. ولقد تزايدت العناية بالعمل التطوعي (Volunteer work). في العقود الأخيرة بدرجة غير مسبوقة على مستوى المشاركات الفردية والمؤسسية، فالدول المتقدمة تصدر دول العالم في أعداد ونسب المشاركين في الأعمال التطوعية. وتعد المملكة المتحدة من الأوائل في تأسيس فريق من المتطوعين (الشهراني، ٢٠٠٦ م).

وتعد الجامعة من أبرز المؤسسات التربوية والتعليمية التي تتحمل مسؤوليات كبيرة في خدمة المجتمع ونشر الثقافة الصحيحة المبنية على أسس علمية فهي تقوم بدور جلي في ترسيخ مفاهيم العمل التطوعي ونشر ثقافته من خلال العديد من البرامج والوسائل والآليات التي تحدث تغييراً إيجابياً كبيراً تجاه تعميم تلك الثقافة بين أفراد المجتمع، وهذا ما يحدث في العديد من الجامعات العالمية التي جعلت برامج نشر ثقافة العمل التطوعي إلزامية. وتشير الأدبيات المحلية إلى أن مستوى العمل التطوعي ما يزال محدوداً، ويغلب عليه تركيزه في المجالات الدعوية والاجتماعية، وتقديم الخدمات للفقراء والمساكين. وتشير الأدبيات أيضاً إلى قلة مشاركة الشباب خاصة الفتيات أو الطالبات في العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، وإلى قلة الدراسات ذات الصلة بالموضوع. (القعيد، ١٤١٧هـ)، (الباز، ١٤٢٣هـ)، (يعقوب والسلمي، ٢٠٠٥م).

وقد أشارت التوصية الصادرة عن مؤتمر العمل التطوعي في الوطن العربي إلى دعوة "الباحثين والمؤسسات العالمية ومراكز البحوث إلى القيام بدراسات متعمقة، لبحث مقومات العمل التطوعي وسبل دفعه والارتقاء بمستوى الأعمال التطوعية" (مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، ٢٠٠٠م). وأشارت نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة إلى أهمية العمل التطوعي، وضرورة تطبيقه وتفعيله في المرحلة الجامعية، وهو ما أكدت عليه دراسة (الحازمي، ٢٠١٥م)، و(العاني، ٢٠١٤م) و(الباز، ١٤٢٣هـ) ودراسة البكار وآخرين (٢٠١٧م) والشهراني (٢٠١٧م) ولأجل ذلك حرصت الدول المتقدمة على ترسيخ مفهوم العمل التطوعي، والحث عليه بين جميع الفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة، وخلق المناخ الملائم لتشجيع كل الأفراد للعطاء والإبداع، وتخصيص إدارة عامة لتحديد المجالات التي يمكن من خلالها التطوع والإبداع، وخلق الحوافز المادية والمعنوية؛ لرفع نسبة المتطوعين في شتى المجالات. وأكد (Edwin & Naomi) على أهمية التعاون مع المؤسسات المقدمة للعمل الخيري التطوعي وضرورة دعم هذه المؤسسات؛ وذلك لأهمية هذا التعاون في تحسين مستوى الأداء. (Edwin & Naomi, 2007) أما دراسة (Ling, Chui, 2016) فقد حاولت استكشاف ظاهرة استعداد الشباب للتطوع وأظهرت أهمية المشاركة المجتمعية للنمو المهني. ولقد تأسست أول جمعية للعمل التطوعي تقوم بتنظيم ودعم العمل التطوعي بين شباب وفتيات المملكة في أكتوبر ٢٠٠٦م، الجمعية السعودية للعمل التطوعي Saudi Association for Voluntary Work تزامناً مع اليوم العالمي

للقضاء على الفقر. وتتمثل رؤية الجمعية أن تكون المرجع الأهم للأعمال والدراسات التطوعية وللمتطوعين في العالم العربي، ورسالتها العمل على نشر ودعم وتعزيز العمل التطوعي وخدمة المجتمع. وأثبتت دراسة كل من (Erica & Jane, 2012) على وجود ارتباط دال إحصائياً بين العمل التطوعي والصحة النفسية، والشعور بالرفاهية الذاتية والسعادة. وكانت هذه العلاقة مرتبطة بمستوى الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع. وكذلك أكدت دراسة (Yeung & Tae, 2017) أنه ينبغي العناية بالعمل التطوعي وتعزيزه لدى الأفراد وتمثلت نتائج الدراسة التي أجروها بتأثير العمل التطوعي على الصحة النفسية والجسدية للأفراد. كما أشارت دراسة (Khasanzyanova, 2017) إلى أهمية الإسهام في العمل التطوعي لطلاب المرحلة الجامعية في البعد التربوي لهم، وأظهرت اكتسابهم للعديد من المهارات كنتيجة لذلك.

ورغم هذه الأهمية إلا أن دراسة ميدانية عن التطوع في العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية أظهرت أن الشباب من سن ١٥ حتى ٣٠ سنة هم أقل فئة معنية بالتطوع، رغم إمكانات وقدرة الشباب في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٥م). وذكرت أن إحجام الشباب في العالم العربي عن التطوع يرجع إلى عدة أسباب، منها التنشئة الأسرية والمدرسية التي تعنى فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، وبكون مناهج وأنشطة المدارس والجامعات تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي الاجتماعي.

مشكلة البحث

تعتبر الجامعة معقل الفكر الإنساني وبيت الخبرة وهي رائدة التطوع والإبداع ومصدر لتعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية والوطنية. وتعد المسؤولية في تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهي الشباب؛ وذلك لما يمثله الشباب من قوة لكونهم في مرحلة العطاء وامتلاكهم القدرة الذهنية والبدنية والعقلية. ولا زالت العنايات الدولية والعالمية المعاصرة تبرز دور العمل التطوعي وتدعو لغرس ثقافته لدى الشباب وتشجيعهم عليه، كونه يسهم في تسريع التنمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والتعليمية والصحية وفي استثمار أوقات الشباب بما يفيد وينفع. وكونه يسهم في تعزيز انتماء الشباب إلى وطنهم ومجتمعهم، وفي تطوير قدراتهم ومهاراتهم، وكذا في القضاء على أوقات فراغهم. وهو يختلف من مجتمع إلى آخر ومن مؤسسة تعليمية تطوعية إلى مؤسسة أخرى. وبالنظر إلى بعض الجامعات والكليات الأمريكية نجد أنها تضع العمل التطوعي والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية والمتطلبات الأساسية التي يجب على الطالب اجتيازها.

ورغم ذلك فإن ثقافة العمل التطوعي لا تزال دون المستوى المطلوب بين شريحة واسعة من أبناء المجتمع السعودي، حيث تركز على الجانب المادي دون غيره من المجالات، وبالتالي فإن ذلك يدعونا إلى محاولة دراسة أسباب هذه المشكلة لمحاولة رفع كفاءة الجامعات والمقررات التدريسية في تعزيز العمل التطوعي ونشر هذه الثقافة، إذ من المفترض أن تكون الجامعة هي المؤسسة التربوية الفاعلة في خدمة المجتمع وإحداث تغييرات إيجابية فيه. ولأجل ذلك فإن الوضع يحتم دراسة أبعاد هذه المشكلة للوقوف على الجوانب الإيجابية في دور المقررات

التربوية في نشر ثقافة العمل التطوعي ومحاولة تعزيزها ، ومحاولة إيجاد حلول علمية وعملية مناسبة للمصاعب التي تحول دون انتشارها؛ وذلك لأهمية الدور الذي تؤديه المقررات التربوية في غرس القيم بشكل عام وقيم العمل التطوعي بشكل خاص ، وتتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

هل تسهم المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المقررات التربوية المقدمة إلى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي قد تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

٢- ما درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٣- ما المعوقات والصعوبات التي تعوق طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن المشاركة في الأعمال التطوعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي والخبرة التدريسية)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على مفهوم العمل التطوعي ووظائفه والنظريات المفسرة له ومجالاته.
- ٢- الكشف عن دور المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- ٣- الكشف عن المعوقات التي تعوق الأعمال التطوعية في المجتمع الجامعي وفي المقررات التربوية التي تدرس في مرحلة البكالوريوس.
- ٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول إسهام المقررات التربوية في تعزيز العمل التطوعي من حيث (المؤهل العلمي والخبرة التدريسية).

أهمية البحث

يمكننا بيان أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

من الناحية النظرية:

- يستمد هذا البحث أهميته من منزلة العمل التطوعي ، وماله من دور إيجابي في تعزيز ثقافة المجتمع.
- يسلط الضوء على دور الجامعة بما تحوي من مقررات في تعزيز العمل التطوعي.

من الناحية التطبيقية:

- حاجة المجتمع إلى هذا الاتجاه نتيجة كثرة المشكلات والكوارث الطبيعية والحروب.
- تقديم تغذية راجعة للمعنيين في الجامعات عن درجة إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
- إفادة المختصين في المؤسسات الحكومية والخيرية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع التي لها صلة بالعمل التطوعي.

مصطلحات البحث

العمل التطوعي

عرفه قاموس علم الاجتماع بأنه: "اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم، والتغلب على المشكلات والأزمات الحياتية التي تواجههم". (ميشيل دينكن، ١٩٨٦م: ٤٩)

ويمكن تعريف العمل التطوعي إجرائياً بأنه أنواع النشاط الاجتماعي التي يمكن أن يمارسها طلبة المرحلة الجامعية لمساعدة الآخرين بكافة أشكالها سواء أكانت بالنفس أم بالمال أم بالجهد أم بالوقت، دون انتظار مقابل؛ مما يساهم في حل مشكلات المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، ويُكسب المتطوع خبرات اجتماعية إيجابية، ويساهم في زيادة انتمائه إلى مجتمعه.

وجاء تعريف منظمة الأمم المتحدة للمتطوع، بأنه "الشخص الذي يقدم خدماته طواعية، وقد يكون في مقتبل العمر أو سن التقاعد، ولكنه بكل حال يوظف طاقاته وخبراته، ووقته، بهدف تحقيق الأهداف والمهام التي يؤمن بها". (أبو النصر، ٢٠٠٧م: ٤٥)

المقررات التربوية: هي المقررات التي تقدم إلى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية التي تعنى بالجانب التربوي والمهني وتشمل عدة مقررات تدرس في عدة مستويات في كليات الجامعة المختلفة ومنها (أساسيات المناهج، القياس والتقييم التربوي، طرق تدريس خاصة لغة عربية، طرق تدريس خاصة شريعة، المناهج وطرق التدريس الخاصة، مناهج وطرق التدريس، التربية العملية).

حدود البحث

الحدود الموضوعية: قيم العمل التطوعي في المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مرحلة البكالوريوس (مناهج وطرق تدريس، طرق تدريس خاصة، القياس والتقييم، التربية العملية. الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود الزمنية: نفذ هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

ثقافة العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية

التطوع لغة: مأخوذ من الفعل (طوع) وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه (ابن منظور، د. ت: ٣٤٣) فالتطوع لغة: الذي يكلف نفسه طاعة غير واجبة، ويتبرع لمزاوتها اختياريًا (الشناوي، ٢٠١٠م: ١٠). وعرفها الأفندي بأنه "عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. (٢٠١٣م: ١٣)

يدعو القرآن الكريم إلى ممارسة العمل التطوعي؛ ذلك لأنه يحمل في طياته روح المشاركة، ويشمل كافة العبادات والمعاملات ومساعدة الآخرين ومنها قوله تعالى {وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} (البقرة، الآية ١٥٨)، وقوله تعالى {فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ} (البقرة، الآية ١٨٤) وحث الشارع الحكيم على نشر ثقافة التطوع عن طريق تنمية روح المبادرة إلى الأعمال التطوعية. ودعت السنة النبوية وحضت على التعاون والمشاركة، ومن ذلك أن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أخبر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" (البخاري، ١٣٨١هـ، ج٣: ١٦٨). وكل هذا يعزز ثقافة التطوع في الشريعة الإسلامية ويجعله منهج حياة نابع من القيم والمبادئ والمثل الإسلامية العليا.

ولتفعيل العمل التطوعي في مجتمعنا الإسلامي لابد من نشر ثقافة العمل التطوعي التي تدفع نحو المشاركة الجماعية (الشناوي، ٢٠١٠م: ٢٣). ولهذا نجد الجهود حثيثة في المملكة العربية السعودية لنشر ثقافة العمل التطوعي، بداية بمشروع المبادرة الوطنية للتكافل الاجتماعي التي انطلقت بالتعاون بين الجهات المختصة ومؤسسات خيرية وما تلاها من مشاريع تطوعية. وتقع على الجامعات مسؤوليات كبيرة في التنمية المجتمعية ونشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع؛ نظراً لأن إحدى وظائف الجامعة الثلاث الرئيسة هي خدمة المجتمع ويمكن للجامعة أن تقوم بدورها التربوي من خلال اتباع آليات واتجاهات مختلفة، تتمثل في استجلاء البعد التربوي لثقافة التطوع في فلسفتها، كما أن تضمين الجامعة مناهجها ومقرراتها الدراسية ثقافة العمل التطوعي، وإنشاء مراكز ونوادٍ خاصة بالعمل التطوعي، وتهيئة البيئة التربوية المناسبة للطلاب يساعدهم على الوعي بأهمية العمل التطوعي. (الحازمي والقحطاني، ٢٠١٥م)

النظريات المفسرة للعمل التطوعي

إن النظريات المفسرة للعمل التطوعي تأخذ أبعاداً تحاول تفسير سلوك الإنسان الذي يقوم به للعمل التطوعي (العنزي، ٢٠٠٦م) (الشهراني، ٢٠٠٦م) (الفايز، ٢٠١٢م)

نظرية الدور: هذه النظرية تؤكد أن الدور يشكل أحد عناصر التفاعل الاجتماعي وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين. وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط والعمل التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات.

النظرية التبادلية الاجتماعية: تتضمن مجموعة من الفرضيات تتلخص في أن المتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية ومادية سواء من احترام المجتمع له وحبه له وتعاطفهم معه وتقديرهم له مع جوانب مادية يدفعه إلى مزيد من العمل التطوعي.

نظرية القيم (المدخل القيمي): وترى هذه النظرية أن الإنسان خلال حياته الاجتماعية يكتسب الكثير من القيم وتشكل التنشئة الاجتماعية محورا أساسيا في هذه النظرية ويمكن تفسير العمل التطوعي من خلال هذه النظرية أن ثقافتنا زاخرة بالقيم والأعراف التي تخص عمل الخير والخدمات العامة حيث يكون الفرد تحت تأثير تعلم السلوك التطوعي من خلال الأسرة والمسجد والرفاق والمدرسة والإعلام وجميع مؤسسات المجتمع.

النظرية البنائية: وهي نظرية تحاول تفسير السلوك التطوعي الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، فالمجتمع في هذه النظرية يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف الجميع، وهذه النظرية ترى أنه ينبغي النظر للمجتمع نظرة كلية باعتباره نسقا يحوي مجموعة أجزاء مترابطة، كما يترتب على هذه الرؤية التصورية تعدد العوامل الاجتماعية.

نظرية الحاجات (نظرية التفاعل): تنقسم إلى خمسة مستويات لتشكيل هرمها قاعدته الحاجات الأساسية متمثلة في الطعام والشراب والسكن والجنس والملبس وهي حاجات أساسية لبقاء الإنسان، ثم يلي الحاجات الأساسية إشباع حاجات الأمان والطمأنينة للفرد على نفسه بما في ذلك تأمين دخل مناسب له والحاجات التي تليها على سلم حاجات، هي الحاجات الاجتماعية التي يندرج تحتها العمل التطوعي بالنظر لما يترتب عليها في مجال تحقيق.

مجالات العمل التطوعي

إن للعمل التطوعي مجالات متعددة تسعى لتحقيق التنمية للفرد والمجتمع يمكننا عرض مجموعة منها كما ذكر في دراسة (السلطان، ٢٠٠٩ م) و(حوالة، ٢٠١٣ م) و(العبيد، ٢٠١٣ م) و(الفايز، ٢٠١٢ م)

١- المجال الاجتماعي والثقافي والنفسي ويمكن أن يشمل (رعاية الأطفال، رعاية المسنين، رعاية المرأة، رعاية الأيتام، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة الفساد، مكافحة التدخين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، مساعدة الأسر المحتاجة والفقيرة، نشر الوعي الثقافي).

٢- المجال الدعوي والخيري: ومما يشمل (المنشط الدعوي، ودعوة الجاليات غير المسلمة، وتوعية الجاليات المسلمة حديثاً، والإشراف على المراكز والجمعيات الإسلامية والتأليف في مجال الإسلام).

٣- المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن (محو الأمية، وتعليم الكبار، والتعليم المستمر، والتدريب وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وبرامج صعوبات التعلم، وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً، وإكساب المهارات المهنية).

٤- المجال الصحي: ويتضمن (الرعاية الصحية لكبار السن، والخدمات الإسعافية، وإقامة الندوات الصحية، ومكافحة التدخين، والحوادث المرورية، ورعاية المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمة المرضى، وتقديم الإرشاد النفسي والصحي، والتمريض المنزلي).

- ٥- المجال البيئي: ويتضمن (الإرشاد البيئي، والعناية بالغطاء البري، ومكافحة التصحر، والعناية بالمنتزهات العامة والشواطئ والمحميات، ومكافحة التلوث البيئي، المساعدة في التشجير).
- ٦- المجال القومي والوطني والأمني: ويشمل (الدفاع عن الوطن، والدفاع المدني، ومعسكرات الشباب والكشافة، والإغاثة في الكوارث الطبيعية والإغاثة في مجال الحروب والمجاعات).
- ٧- المجال الإعلامي: الإعلام في هذا العصر هو أكبر مؤثر فاعل في أفراد وحياة المجتمع ويمكن التطوع في مجال الإعلام المرئي والورقي والمسموع (المطبوع وغير المطبوع).
- ٨- المجال الاقتصادي: ويتضمن (المشاركة في صفوف الإنتاج، وتشغيل المرافق الاقتصادية والصناعية والمهنية بما يضمن تحقيق مصالح جميع الأطراف)

معوقات العمل التطوعي

تواجه برامج العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والعالم العربي العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها، التي تؤدي إلى تقليص أعداد المؤسسات التطوعية وعدد الملحقين بمؤسسات العمل التطوعي، ويمكن تحديد أهم هذه المعوقات في الأبعاد التالية:

• البعد الثقافي الاجتماعي: ويعد البعد الثقافي عاملاً مؤثراً لما للمنظومة الثقافية والقيمية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد. وتحمل المؤسسات الحكومية والأهلية مسؤولية ذلك، وتتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية أو عدم السماح للطالبات بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي (ياسين، ٢٠٠٢م). ورغم تحفيز الإسلام على فعل الخير والتشجيع على ممارسة أعمال التطوع، إلا أن ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر مازالت تتسم بدرجة متدنية من الفاعلية (القعيد، ١٤١٧هـ).

• البعد التنظيمي القانوني: وتشكل الأبعاد التنظيمية والقانونية إحدى العقبات الرئيسة في مجال تطوير العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والعالم العربي. لقلة توفر التشريعات والتنظيمات والأنظمة واللوائح التي توفر الإطار القانوني لعمل المنظمات التطوعية والتنظيمات واللوائح لا تتواءم مع الحاجات الفعلية لتطوير العمل بالصورة المناسبة. وتعاني برامج التطوع من قلة التنسيق والتكامل بين المؤسسات العاملة في مجال التطوع من ناحية، وانخفاض مستوى التعاون بين تلك الجهات والقطاعات الرسمية من ناحية أخرى. (مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، ٢٠٠٢م).

• البعد الاقتصادي السياسي: أسهمت الطفرة الاقتصادية الناتجة عن ارتفاع عائدات النفط في دول الخليج إلى ارتفاع مواردها المالية، مما عزز من قيام الدولة ببرامج الرعاية الاجتماعية، وأدى إلى ضعف عناية الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني بتطوير برامج ومؤسسات تعني بمجالات التطوع. ويلعب العامل الاقتصادي دوراً أساسياً في الحد من مشاركة الأفراد في العمل التطوعي، فضعف الدخل الاقتصادي للأفراد يجعلهم ينصرفون إلى الأعمال التي تدر عليهم ربحاً يساعدهم على قضاء حاجياتهم الأساسية.

• البعد الإعلامي: إن غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع وبمؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع أسهم في قلة الإقبال على التطوع. وقد أسهمت الأبعاد الثقافية والتنظيمية والاقتصادية والمجتمعية السابق ذكرها في عدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع. (جيهان محروس، ٢٠١٦م)

الدراسات السابقة

أجرت شهلوب والخمشي (٢٠١٣م) دراسة كشفت عن الواقع الفعلي للعمل التطوعي لدى الشباب في المملكة العربية السعودية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات المسحية من طلاب وطالبات بعض الجامعات السعودية. إضافة إلى استخدام دليل مقابلة لمجموعة من الخبراء والمسؤولين. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى العمل التطوعي هي: الحصول على الأجر والثواب. ثم الحصول على خبرات جديدة. وتكوين علاقات أما بالنسبة إلى أكثر المجالات التي يتطوع فيها الشباب فتمثلت في رعاية الأيتام، والجمعيات الخيرية، والإرشاد في الحج والعمرة، ورعاية المسنين، وأشار إلى عدد من المعوقات.

أما دراسة الحازمي والقحطاني (٢٠١٥م) فقد هدفت إلى التعرف على دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي. ولتحقيق أهدافها صمم الباحثان استبانة تكونت من أربعة محاور هي: مفهوم ثقافة العمل التطوعي، والعوامل التي تدفع أعضاء هيئة التدريس والطلاب للعمل التطوعي، وواقع دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي، بالإضافة إلى تصوراتهم حول دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل، شملت عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات جامعتي نجران والأميرة نورة، وأظهرت النتائج موافقة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعتين بدرجة عالية جداً على مفهوم ثقافة العمل التطوعي والعوامل الدافعة نحوه.

وقام الدويش (٢٠١٥م) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور القيادات الأكاديمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل العمل التطوعي، والمعوقات التي تحد من تفعيله، وإبراز المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات الأكاديمية في تفعيل العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد الدراسة من القيادات الأكاديمية غير موافقين على واقع أداء أدوارهم في تفعيل العمل التطوعي. وأن معظم أفراد الدراسة من القيادات الأكاديمية يقرون بالمعوقات التي تحد من تفعيل دورهم للعمل التطوعي، ومن أبرز المعوقات: قلة البرامج التوجيهية نحو الأعمال التطوعية، وضعف الوسائل الإعلامية.

أما دراسة Bacter (٢٠١٦) فهدفت إلى تقديم بعض الجوانب ذات الصلة بدوافع المتطوعين ومزايا التطوع كما هو موضح في الأدبيات العلمية. كما تضمنت مثلاً للممارسة الجيدة، إلى جانب نتائج دراسة نوعية أجريت بين طلاب متطوعين من كلية العلوم الاجتماعية - الإنسانية في جامعة أورداليا. وأكدت نتائجها أن الإيثار، والرضا الذاتي، والحاجة إلى المشاركة، وكذلك التطوير المهني، والخبرة المكتسبة، ونتائج أعمالهم، التي تقدم إلى المستفيدين، ليست سوى بعضاً من الدوافع الداخلية والخارجية وراء قرار المشاركة في الأعمال التطوعية.

وقامت جيهان محروس (٢٠١٦م) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى طالبات جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجاً وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية. واستخدمت المنهج الوصفي ومدخل المسح الاجتماعي. واستخدمت أداة الاستبانة وتطبيق اختبار شيفيه وكانت أبرز النتائج أن ممارسة الطالبات للعمل التطوعي ضعيف جداً. وأوضحت الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي. جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين يليها زيارة المرضى ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية ورعاية المعوقين والمحافظة على البيئة ونشر التوعية بآثار المخدرات.

أما دراسة Ling, Chui (٢٠١٦) فقد حاولت استكشاف ظاهرة استعداد الشباب للتطوع خلال نظرية السلوك المخطط والشخصي، وتحديد الخبرة السابقة في خدمة المجتمع باعتباره المسبار الرئيس من استعداد الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي في المستقبل. وأكمل ١٠٤٦ طالباً من سبع مدارس ثانوية في هونغ كونغ الاستبيان الذي يمكن للعاملين الاجتماعيين والمعلمين والمديرين المتطوعين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة؛ لأنها يمكن أن تعزز استعداد الطلاب للتطوع بعد التخرج وأظهرت النتائج أهمية إشراكهم في برامج خدمة المجتمع في وقت مبكر في وقت محدد من حياتهم كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين لم يشاركوا في أي شكل من أشكال الخدمة المجتمعية في السنوات الـ ١٢ الماضية قد حصلوا على أدنى الدرجات في الاستبيان ولديهم ضعف في استعدادهم للتطوع في المستقبل. كما أوضحت الدراسة أن خدمة المجتمع وحدها ليست كافية لتطوير الطلاب من الناحية الشخصية والاجتماعية كما ركزت على أهمية تشجيع الطلاب على الانخراط في العمل التطوعي.

وأجرى غسان (٢٠١٦م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام منهاج التربية الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن درجة إسهام المنهاج لقيم العمل التطوعي، وقد استخدم الباحث استبانة لخمس مجالات (النتائج التعليمية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التطوعية الصفية واللاصفية، وقيم العمل التطوعي التي يتضمنها المنهاج، وصعوبات المشاركة في قيم العمل التطوعي)، توصلت الدراسة إلى أن مجال "قيم العمل التطوعي التي يتضمنها المنهاج" جاء بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وجاء مجال "المحتوى التعليمي" في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة "الأنشطة التطوعية الصفية واللاصفية"، وفي المرتبة الرابعة "صعوبات تنفيذ قيم العمل التطوعي" وجاء في المرتبة الأخيرة مجال "النتائج التعليمية" بدرجة متوسطة.

وقامت أسماء عبد الحميد (٢٠١٧م) ببحث هدف إلى وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وقد تضمن البحث عدة خطوات شملت الإطار النظري للبحث الذي تناول تحديد مفهوم العمل التطوعي، والمنظور الإسلامي والدولي للعمل التطوعي، وأهمية العمل التطوعي ودوافعه ومجالاته ومعوقات ممارسته، ثم التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة لتنمية ثقافة العمل التطوعي في بعض الدول وهي المملكة المتحدة وكندا واليابان، والتعرف على واقع تنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر، ثم الاستفادة من خبرات هذه الدول في وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر من خلال مؤسسات التعليم ومؤسسات الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

أما دراسة (Khasanzyanova, 2017) فهدفت إلى الإسهام في البحث عن البعد التربوي للعمل التطوعي، وناقشت مشاركة الطلاب في المستوى الثالث الجامعي في الأنشطة التطوعية والمهارات التي اكتسبوها نتيجة لذلك. وشملت الدراسة استبيان ومقابلات شبه منظمة. وأشارت النتائج إلى أن العديد من الطلاب يطورون مهارات مرتبطة بمستقبلهم المهني في المستقبل من خلال العمل التطوعي، ويورد المؤلف أهمية الأنشطة "غير المهنية" مثل التطوع التي يمكن دمجها في عملية تعلم الطلاب، مما يجعل تجربتهم الشاملة للتعليم العالي أكثر نشاطاً ومتعة. وأن التعلم من خلال العمل يعتبر أهم عامل في اكتساب المهارات الشخصية. مما يدل على أنه يفيد التنمية الشخصية والمهنية على حد سواء.

أما دراسة الشهري وآخرين (٢٠١٧م) هدفت إلى التعرف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة، والكشف عن الفروق الإحصائية بين المتوسطات لاستجابات المعلمين التي تعزى للخبرة والمؤهل العلمي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلماً. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تمثلت أداة الدراسة في استبانة. وتتلخص أهم نتائج الدراسة في أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي للطلاب كانت بدرجة منخفضة، وتشجيع الطلاب بالمشاركة بالعمل التطوعي الخيري كانت بدرجة منخفضة، والبيئي كانت بدرجة متوسطة، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً للتخصص العلمي، ووفقاً للخبرة وأبرز التوصيات التأكيد على ضرورة تدريب معلمي المدارس على مهارات وكفايات تشجيع الطلاب على المشاركة بالعمل التطوعي.

وقام الشهراني (٢٠١٧م) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، والتعرف على دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، والكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، والكشف عن فروق دالة لدور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي باختلاف متغيرات الدراسة (التخصص، الجنس، المشاركة في الجمعيات التطوعية)، والتوصل إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي وتوصيات ومقترحات لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في التحليل، وطبقت الدراسة على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية البالغ عددهم (٦٤٢) خلال العام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: حصل محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية ودور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي على درجة مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.

وقام البكار وآخرون (٢٠١٧م) ببحث هدف إلى التعرف على مؤوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، من خلال (الشباب الجامعي نفسه، وثقافة المجتمع، والبيئة، والمؤسسات الاجتماعية) ولتحقيق ذلك أجريت دراسة مسحية لكافة الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م البالغ عددهم (١٨٩) طالباً وطالبة في قسم العمل الاجتماعي من طلبة الجامعة الأردنية، واستخدم الإحصاء الوصفي. وكشفت أبرز

نتائج البحث أن مُعَوِّقات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة التي تعود إلى الطالب نفسه هي افتقار الطلبة إلى التدريب لممارسة الأعمال التطوعية، والجهل بالأمكان التي يمارس فيها العمل التطوعي، أما المعوقات المرتبطة بثقافة المجتمع؛ فإن المجتمع لا يعطي للمتطوعين قيمة اجتماعية عالية، وبالنسبة لمُعَوِّقات العمل التطوعي المرتبطة بالبيئة الجامعية، فكان أبرزها خلو المناهج الجامعية من التأكيد على أهمية العمل التطوعي، وعن أهم المعوقات المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية، فظهر عدم عناية العاملين بالمؤسسات الاجتماعية بالتطوع، والطلبة المتطوعين.

إجراءات البحث

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي: وهو المنهج الذي يقوم على استقصاء آراء عينة البحث للظاهرة المدروسة وهي دور المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمعوقات التي تحد من مشاركتهم فيه من خلال تطبيق أداة البحث على عينة تمثل مجتمع البحث الأصلي.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من: أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨ هـ - ١٤٣٩ هـ وفقاً للتقرير السنوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعددهم (١٠٦) من الأساتذة. (التقرير السنوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٨ هـ)

عينة البحث

اختيار العينة وحجمها وخصائصها: تضمنت عينة البحث الحالية (٦٨) أستاذاً وأستاذة من قسم المناهج وطرق التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالملكة العربية السعودية. وكان توزيعهم من حيث الخبرة التدريسية كما في الجدول (١) وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي كما في جدول (٢).

جدول (١). توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

الخبرة التدريسية	العدد	النسبة
أقل من ٤ سنوات	٨	١٣,٧٪
من ٥ - ١٠ سنوات	٢٦	٣٧,٥٪
أكثر من ١٠ سنوات	٣٤	٤٨,٨٪
المجموع	٦٨	١٠٠٪

جدول (٢). توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الدرجة	العدد	النسبة
معيد	٤	٧,١٪
محاضر	١٧	٢٢,٦٪
أستاذ مساعد	٢٨	٤٠,٥٪
أستاذ مشارك	١١	١٨,٥٪
أستاذ	٨	١١,٣٪
المجموع	٦٨	١٠٠٪

أداة البحث

يعتمد البحث على الاستبانة لجمع البيانات، وتم إعدادها اعتماداً على أهم وأحدث الكتابات النظرية للعمل التطوعي. وتم استخدام الاستبانة للإجابة على تساؤلات البحث في دور المقررات التربوية في نشر ثقافة العمل التطوعي، واشتملت الاستبانة على ستة مجالات، المجال الأول - الأهداف التعليمية واشتمل على (١٠) عبارات. والمجال الثاني - المحتوى التعليمي واشتمل على (٨) عبارات. والمجال الثالث - الأنشطة الصفية واللاصفية واشتمل على (٧) عبارات. والمجال الرابع - قيم العمل التطوعي التي تتضمنها مفردات المقرر واشتمل على (١٤) عبارة. والمجال الخامس - صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي واشتمل على (١٥) عبارة. والمجال السادس - المقترحات للتغلب على معوقات المشاركة في العمل الخيري التطوعي واشتمل على (١٥) عبارة. وللتحقق من صدق أداة البحث: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتعرف على الصدق الظاهري وللتأكد من وضوح الفقرات وسلامة اللغة ودقة الصياغة ولاقتراح الحذف أو الإضافة.

حساب ثبات الاستبانة

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات وكانت النتائج كما في جدول (٣).

جدول (٣). معاملات الثبات لمحاو الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

المحور	معامل الثبات
درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	٠,٩٨
صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي	٠,٩٠
المقترحات للتغلب على معوقات المشاركة في العمل الخيري التطوعي	٠,٩٦
الاستبانة ككل	٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة والاستبانة ككل على درجة عالية من الثبات حيث بلغ الثبات العام للاستبانة ككل (٠,٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

حساب صدق الاستبانة

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي لعبارات الاستبانة من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما في جدول (٤).

جدول (٤). معاملات الصدق الذاتي لمحاو الاستبانة.

المحور	معامل الثبات	معامل الصدق
درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	٠,٩٨	٠,٩٩
صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي	٠,٩٠	٠,٩٥
المقترحات للتغلب على معوقات المشاركة في العمل الخيري التطوعي	٠,٩٦	٠,٩٧
الاستبانة ككل	٠,٩٦	٠,٩٧

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة والاستبانة ككل على درجة عالية من الصدق الذاتي حيث بلغ الصدق العام للاستبانة ككل (٠,٩٧) وهو معامل صدق مرتفع.

صدق الانساق الداخلي للاستبانة

تم حساب معامل صدق الانساق الداخلي لفقرات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما في جدول (٥).

جدول (٥). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

المحور	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	الأهداف التعليمية	١	٠,٦٩	٦	٠,٦٢
		٢	٠,٧٥	٧	٠,٧٣
		٣	٠,٨٥	٨	٠,٩١
		٤	٠,٧٦	٩	٠,٦٧
		٥	٠,٧٦	١٠	٠,٩٠
	المحتوى التعليمي	١	٠,٩١	٥	٠,٩٨
		٢	٠,٩٠	٦	٠,٩٧
		٣	٠,٩٦	٧	٠,٩٧
		٤	٠,٩٧	٨	٠,٩٥
	الأنشطة التطوعية الصفية واللاصفية	١	٠,٩٤	٥	٠,٨٦
		٢	٠,٨٤	٦	٠,٩٣
		٣	٠,٧٩	٧	٠,٨٩
		٤	٠,٨٨		
	قيم العمل التطوعي التي تتضمنها مفردات المقرر	١	٠,٨٨	٨	٠,٩٤
		٢	٠,٩٢	٩	٠,٩٨
		٣	٠,٩٣	١٠	٠,٩٣
		٤	٠,٩٤	١١	٠,٨٨
		٥	٠,٩٤	١٢	٠,٨٩
		٦	٠,٨٩	١٣	٠,٩١
		٧	٠,٩٢	١٤	٠,٩٠
صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي		١	٠,٥٧	٩	٠,٧١
		٢	٠,٥٩	١٠	٠,٥٠
		٣	٠,٥١	١١	٠,٥٥
		٤	٠,٧١	١٢	٠,٥٦
		٥	٠,٦٥	١٣	٠,٧٥
		٦	٠,٥٩	١٤	٠,٧٥
		٧	٠,٦٩	١٥	٠,٧٦
		٨	٠,٧٥		

تابع جدول (٥). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

المحور	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المقترحات للتغلب على معوقات المشاركة في العمل الخيري التطوعي		١.	٠.٩٢	٩.	٠.٨٩
		٢.	٠.٨٢	١٠.	٠.٩١
		٣.	٠.٨٥	١١.	٠.٨٢
		٤.	٠.٨٧	١٢.	٠.٧٩
		٥.	٠.٧٨	١٣.	٠.٨٥
		٦.	٠.٨٧	١٤.	٠.٨٩
		٧.	٠.٩٢	١٥.	٠.٥٤
		٨.	٠.٨٤		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط عبارات محاور الاستبانة، بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥)، ومحصورة بين (٠,٥٠ - ٠,٩٨)، مما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، تم حساب المدى من خلال تحديد طول خلايا المقياس الخماسي الحدود الدنيا والعليا المستخدم في البحث، من خلال المعادلة التالية: (الحد الأقصى للفئة - الحد الأدنى للفئة) / عدد الفئات، وتم حساب المدى كما يلي: (٥ - ١ = ٤)، تم تقسيمه علي عدد خلايا المقياس للحصول علي طول الخلية الصحيح أي (٤/٥ = ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ - ١,٨٠ يمثل ضعيفة جداً.
- من ١,٨١ - ٢,٦٠ يمثل ضعيفة.
- من ٢,٦١ - ٣,٤٠ يمثل متوسطة.
- من ٣,٤١ - ٤,٢٠ يمثل كبيرة.
- من ٤,٢١ - ٥ يمثل كبيرة جداً.
- معامل ارتباط بيرسون، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث.
- التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد البحث تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة البحث.

- المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد البحث عن المحاور الرئيسية.
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة البحث لكل عبارة من عبارات أداة البحث، ولكل بعد ومحور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- تحليل التباين الأحادي ANOVA لحساب الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي - الخبرة التدريسية).

نتائج البحث

الإجابة عن السؤال الأول: ما المقررات التربوية المقدمة لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي قد تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

تقدم الأقسام التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العديد من المقررات التربوية في العديد من الأقسام في الجامعة ويمكن حصرها فيما يلي:

المقرر	رمزه
أساسيات المناهج	ترب (٣٠٦)
القياس والتقويم التربوي	ترب (٤٠٩)
طرق تدريس خاصة / لغة عربية	ترب (٣٥٧)
طرق تدريس خاصة / شريعة	ترب (٤٥٢)
المناهج وطرق التدريس الخاصة	ترب (٤١٠)
مناهج وطرق التدريس عامة	ترب (٣٥١)

١. الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

م	الفقرات	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
الأهداف التعليمية										
١.	تتضمن أهدافا محددة تتعلق بقيم العمل التطوعي	ك	٢	٥	٢٣	٢٦	١٢	٢,٤٠	٠,٩٦	ضعيفة
		%	٢,٩	٧,٤	٣٣,٨	٣٨,٢	١٧,٦			
٢.	تعمل على إذكاء روح التسابق لخدمة المجتمع.	ك	١	٨	١٩	٣٤	٦	٢,٤٧	٠,٨٧	ضعيفة
		%	١,٥	١١,٨	٢٧,٩	٥٠	٨,٨			
٣.	تعزز المبادرات الذاتية لدى الطلبة لمساعدة المحتاجين.	ك	٣	٣	٢١	٣٣	٨	٢,٤١	٠,٩٢	ضعيفة
		%	٤,٤	٤,٤	٣٠,٩	٤٨,٥	١١,٨			

تابع جدول (٦). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

م	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	درجة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
الأهداف التعليمية										
٤.	تتبع الوعي نحو المسؤولية المجتمعية.	ك	٢	١٠	٢٧	٢٢	٧	٢,٦٨	٠,٩٥	متوسطة
		%	٢,٩	١٤,٧	٣٩,٧	٣٢,٤	١٠,٣			
٥.	تزيد الاتجاهات الإيجابية نحو العمل بروح الفريق.	ك	٢	٧	٢٥	٢٤	١٠	٢,٥١	٠,٩٧	ضعيفة
		%	٢,٩	١٠,٣	٣٦,٨	٣٥,٣	١٤,٧			
٦.	تعزز العمل الجماعي لدى الطلبة.	ك	٦	١٠	٣١	٢٠	١	٣	٠,٩٣	متوسطة
		%	٨,٨	١٤,٧	٤٥,٦	٢٩,٤	١,٥			
٧.	تتبع حب العمل التطوعي لدى الطلبة.	ك	٤	٢٠	٢٨	١٦		٣,١٨	٠,٨٦	متوسطة
		%	٥,٩	٢٩,٤	٤١,٢	٢٣,٥				
٨.	تتبع الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع.	ك	١	٩	٣٣	١٨	٧	٢,٦٩	٠,٨٩	متوسطة
		%	١,٥	١٣,٢	٤٨,٥	٢٦,٥	١٠,٣			
٩.	تعزز أهمية المناسبات الدينية والوطنية.	ك	٦	١٤	٢٨	١١	٩	٢,٩٦	١,١٣	متوسطة
		%	٨,٨	٢٠,٦	٤١,٢	١٦,٢	١٣,٢			
١٠.	تعمق الشعور بالمسؤولية تجاه تنمية الوطن.	ك	٦	١٥	٣٠	١٢	٥	٣,٠٧	١,٠٣	متوسطة
		%	٨,٨	٢٢,١	٤٤,١	١٧,٦	٧,٤			
المتوسط العام للمجال										
المحتوى التعليمي										
١.	يبين أهمية العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع.	ك	-	٧	٢٠	٢٩	١٢	٢,٣٢	٠,٨٩	ضعيفة
		%	-	١٠,٣	٢٩,٤	٤٢,٦	١٧,٦			
٢.	يوضح المحتوى مفهوم العمل التطوعي.	ك	-	٢	٢٢	٣٠	١٤	٢,١٨	٠,٧٩	ضعيفة
		%	-	٢,٩	٣٢,٤	٤٤,١	٢٠,٦			
٣.	يبين مجالات العمل التطوعي.	ك	١	٢	٢٠	٢٨	١٧	٢,١٥	٠,٨٩	ضعيفة
		%	١,٥	٢,٩	٢٩,٤	٤١,٢	٢٥			
٤.	يعرف بغير العمل التطوعي.	ك	١	٣	٢١	٢٦	١٧	٢,١٩	٠,٩٢	ضعيفة
		%	١,٥	٤,٤	٣٠,٩	٣٨,٢	٢٥			
٥.	يوجه إلى أن العمل التطوعي مطلب ديني يحث عليه ديننا الحنيف.	ك	١	٨	٢٢	٢٦	١١	٢,٤٤	٠,٩٥	ضعيفة
		%	١,٥	١١,٨	٣٢,٤	٣٨,٢	١٦,٢			
٦.	يربط بين قيم العمل التطوعي ومصادر التشريع الإسلامي.	ك	١	٧	٢٣	٢٦	١١	٢,٤٣	٠,٩٤	ضعيفة
		%	١,٥	١٠,٣	٣٣,٨	٣٨,٢	١٦,٢			
٧.	يحث على المشاركة بالأعمال التطوعية.	ك	٢	٥	١٩	٢٩	١٣	٢,٣٢	٠,٩٧	ضعيفة
		%	٢,٩	٧,٤	٢٧,٩	٤٢,٦	١٩,١			
٨.	يحث على استغلال وقت الفراغ في العمل التطوعي.	ك	١	٨	١٨	٢٩	١٢	٢,٣٧	٠,٩٦	ضعيفة
		%	١,٥	١١,٨	٢٦,٥	٤٢,٦	١٧,٦			
المتوسط العام للمجال										
الأنشطة التطوعية الصفية واللاصفية										
١.	تحت على المشاركة في حملات التبرع بالدم.	ك	٦	٩	١٩	٢٢	١٢	٢,٦٣	١,١٨	متوسطة
		%	٨,٨	١٣,٢	٢٧,٩	٣٢,٤	١٧,٦			

تابع جدول (٦). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

م	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
٢.	تحت على القيام بحملات توعية للعناية بنظافة البيئة.	ك	٣	٥	٢٤	٢٥	١١	٢,٤٧	١	ضعيفة
		%	٤,٤	٧,٤	٣٥,٣	٣٦,٨	١٦,٢			
٣.	المشاركة في المناسبات والاحتفالات الدينية الوطنية والقومية.	ك	٨	١٢	٢٥	١٣	١٠	٢,٩٣	١,٢	متوسطة
		%	١١,٨	١٧,٦	٣٦,٨	١٩,١	١٤,٧			
٤.	زيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم.	ك	٣	٤	١٧	٢٧	١٧	٢,٢٥	١,٠٤	ضعيفة
		%	٤,٤	٥,٩	٢٥	٣٩,٧	٢٥			
٥.	تنظيم زيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها.	ك	٣	٢	١٥	٢٧	٢١	٢,١	١,٠٢	ضعيفة
		%	٤,٤	٢,٩	٢٢,١	٣٩,٧	٣٠,٩			
٦.	القيام بحملات توعية لنشر الوعي الصحي.	ك	٤	٢	٢١	٢٣	١٨	٢,٢٨	١,٠٨	ضعيفة
		%	٥,٩	٢,٩	٣٠,٩	٣٣,٨	٢٦,٥			
٧.	تنظيم حملات تطوعية بشكل دوري.	ك	٥	٢	١٧	٢٥	١٩	٢,٢٥	١,١٢	ضعيفة
		%	٧,٤	٢,٩	٢٥	٣٦,٨	٢٧,٩			
المتوسط العام للمجال										
قيم العمل التطوعي التي قد تتضمنها مفردات المقرر										
١.	يتضمن المقرر قيم الإخلاص لله تعالى.	ك	٩	٢٤	٢٢	٩	٤	٣,٣٧	١,٠٦	متوسطة
		%	١٣,٢	٣٥,٣	٣٢,٤	١٣,٢	٥,٩			
٢.	يتضمن المقرر قيم الأخوة الإيمانية	ك	٤	١٥	٣٠	١٣	٦	٢,٩٧	١,٠١	متوسطة
		%	٥,٩	٢٢,١	٤٤,١	١٩,١	٨,٨			
٣.	يتضمن المقرر قيم الإحسان للآخرين.	ك	٣	١٥	٢٩	١٥	٦	٢,٩١	٠,٩٩	متوسطة
		%	٤,٤	٢٢,١	٤٢,٦	٢٢,١	٨,٨			
٤.	يتضمن المقرر قيم محبة الناس.	ك	٥	١٢	٢٩	١٨	٤	٢,٩٤	٠,٩٩	متوسطة
		%	٧,٤	١٧,٦	٤٢,٦	٢٦,٥	٥,٩			
٥.	يتضمن المقرر قيم البذل والعطاء.	ك	٣	١٢	٢٧	٢١	٥	٢,٨١	٠,٩٧	متوسطة
		%	٤,٤	١٧,٦	٣٩,٧	٣٠,٩	٧,٤			
٦.	يتضمن المقرر الإيمان بقيمة العمل.	ك	٣	١٨	٣١	١٣	٣	٣,٠٧	٠,٩	متوسطة
		%	٤,٤	٢٦,٥	٤٥,٦	١٩,١	٤,٤			
٧.	يتضمن المقرر قيم الشعور بالمسؤولية.	ك	٤	٢١	٢٦	١٣	٤	٣,١٢	٠,٩٩	متوسطة
		%	٥,٩	٣٠,٩	٣٨,٢	١٩,١	٥,٩			
٨.	يتضمن المقرر قيم المواطنة الصالحة.	ك	٧	١٤	٢٥	١٧	٥	٣,٠١	١,٠٩	متوسطة
		%	١٠,٣	٢٠,٦	٣٦,٨	٢٥	٧,٤			
٩.	يتضمن المقرر قيم الانتماء.	ك	٤	١٥	٢٨	١٦	٥	٢,٩٦	١	متوسطة
		%	٥,٩	٢٢,١	٤١,٢	٢٣,٥	٧,٤			
١٠.	يتضمن المقرر قيم التكافل الاجتماعي.	ك	١	١٣	٢٨	٢٠	٦	٢,٧٥	٠,٩٢	متوسطة
		%	١,٥	١٩,١	٤١,٢	٢٩,٤	٨,٨			
١١.	يتضمن المقرر قيم الإيثار.	ك	١	٨	٢٢	٢٨	٩	٢,٤٧	٠,٩٢	متوسطة
		%	١,٥	١١,٨	٣٢,٤	٤١,٢	١٣,٢			
١٢.	يتضمن المقرر قيم التعاون.	ك	٣	١٩	٢٥	١٧	٤	٣	٠,٩٨	متوسطة
		%	٤,٤	٢٧,٩	٣٦,٨	٢٥	٥,٩			

تابع جدول (٦). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

م	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	درجة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١٣.	يتضمن المقرر قيم المحافظة على البيئة	ك	١	١١	٢٣	٢٣	١٠	٢,٥٦	٠,٩٨	متوسطة
		%	١,٥	١٦,٢	٣٣,٨	٣٣,٨	١٤,٧			
١٤.	يتضمن المقرر قيم المشاركة المجتمعية.	ك	٣	٨	٢٧	٢٠	١٠	٢,٦٢	١,٠٢	متوسطة
		%	٤,٤	١١,٨	٣٩,٧	٢٩,٤	١٤,٧			
المتوسط العام للمجال										
المتوسط العام للمحور ككل										
								٢,٦٥	١,٠٣	متوسطة
								٢,٩٠	١,٠١	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بلغ (٢,٦٥) بدرجة موافقة (متوسطة)، وبلغ متوسط درجة إسهام الأهداف التعليمية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (٢,٧٤) بدرجة موافقة متوسطة، بينما بلغ متوسط درجة إسهام المحتوى التعليمي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (٢,٣٠) بدرجة موافقة ضعيفة، وبلغ متوسط درجة إسهام الأنشطة التطوعية الصفية واللاصفية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (٢,٤٢) بدرجة موافقة ضعيفة، بينما بلغ متوسط درجة إسهام قيم العمل التطوعي التي قد تتضمنها مفردات المقرر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (٢,٩٠) بدرجة موافقة متوسطة.

الإجابة على السؤال الثالث ما المعوقات والصعوبات التي تعوق طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المشاركة في الأعمال التطوعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

في سبيل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح كما في جدول (٧).

جدول (٧). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي.

م	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
٠.١	ك	٤	١٥	٢٧	٢٠	٢	٢,٩٩	٠,٩٤	متوسطة
	%	٥,٩	٢٢,١	٣٩,٧	٢٩,٤	٢,٩			
٠.٢	ك	٥	٢٠	٢٣	١٨	٢	٣,١٢	٠,٩٩	متوسطة
	%	٧,٤	٢٩,٤	٣٣,٨	٢٦,٥	٢,٩			
٠.٣	ك	١٢	٢٦	١٨	١١	١	٣,٥٤	١,٠١	كبيرة
	%	١٧,٦	٣٨,٢	٢٦,٥	١٦,٢	١,٥			
٠.٤	ك	٢٥	٢١	١٧	٤	١	٣,٩٦	١	كبيرة
	%	٣٦,٨	٣٠,٩	٢٥	٥,٩	١,٥			

تابع جدول (٧). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمحور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي.

٢	التكرار	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٥.	ك	١٠	١٩	٢٥	١٢	٢	٣,٣٤	١,٠٣	متوسطة	
	%	١٤,٧	٢٧,٩	٣٦,٨	١٧,٦	٢,٩				
٦.	ك	١٩	٢٥	١٦	٨		٣,٨١	٠,٩٨	كبيرة	
	%	٢٧,٩	٣٦,٨	٢٣,٥	١١,٨					
٧.	ك	١٨	٢٤	٢٠	٦		٣,٧٩	٠,٩٤	كبيرة	
	%	٢٦,٥	٣٥,٣	٢٩,٤	٨,٨					
٨.	ك	١٥	٢١	٢٤	٨		٣,٦٣	٠,٩٦	كبيرة	
	%	٢٢,١	٣٠,٩	٣٥,٣	١١,٨					
٩.	ك	١١	٢١	٢٤	١١	١	٣,٤٤	١	كبيرة	
	%	١٦,٢	٣٠,٩	٣٥,٣	١٦,٢	١,٥				
١٠.	ك	٩	٣٠	٢٢	٦	١	٣,٥٩	٠,٨٨	كبيرة	
	%	١٣,٢	٤٤,١	٣٢,٤	٨,٨	١,٥				
١١.	ك	١٨	٣٠	١٩	١		٣,٩٦	٠,٧٨	كبيرة	
	%	٢٦,٥	٤٤,١	٢٧,٩	١,٥					
١٢.	ك	١٥	٢٣	٢٥	٥		٣,٧١	٠,٩	كبيرة	
	%	٢٢,١	٣٣,٨	٣٦,٨	٧,٤					
١٣.	ك	١٨	٢٥	٢٠	٥		٣,٨٢	٠,٩١	كبيرة	
	%	٢٦,٥	٣٦,٨	٢٩,٤	٧,٤					
١٤.	ك	١٣	١٩	٢٠	١٤	٢	٣,٤	١,١١	متوسطة	
	%	١٩,١	٢٧,٩	٢٩,٤	٢٠,٦	٢,٩				
١٥.	ك	١٩	١٧	٢٧	٤	١	٣,٧٢	٠,٩٩	كبيرة	
	%	٢٧,٩	٢٥	٣٩,٧	٥,٩	١,٥				
المتوسط العام للمحور ككل										

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي بلغ (٣,٥٩) بدرجة موافقة (كبيرة).

الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي - الخبرة التدريسية)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وذلك لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وعن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS تم الحصول على النتائج الموضحة كما في جدول (٨) والجدول (٩).

جدول (٨). نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	بين المجموعات	٥٠٠٤,١	٤	١٢٥١,٠٣	١,٥٣	٠,٢
	داخل المجموعات	٥١٣٦٨,١	٦٣	٨١٥,٣٦٧		
	المجموع الكلي	٥٦٣٧٢,٢	٦٧			
صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي	بين المجموعات	٥٢٣,٣	٤	١٣٠,٨٢١	٢	٠,١١
	داخل المجموعات	٤١٢٧,٢	٦٣	٦٥,٥١٢		
	المجموع الكلي	٤٦٥٠,٥	٦٧			
المقترحات للتغلب على معوقات المشاركة في العمل الخيري التطوعي	بين المجموعات	٣٣٧,٢	٤	٨٤,٣٠٥	١,١٤	٠,٣٥
	داخل المجموعات	٤٦٥٣,٥	٦٣	٧٣,٨٦٦		
	المجموع الكلي	٤٩٩٠,٨	٦٧			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٣٧١٧,٤	٤	٩٢٩,٣٥٨	١,٠٣	٠,٤
	داخل المجموعات	٥٦٨٢٨,٨	٦٣	٩٠٢,٠٤٥		
	المجموع الكلي	٦٠٥٤٦,٣	٦٧			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير المؤهل العلمي في درجة موافقة أفراد العينة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل حيث بلغت قيمة "ف" لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل على الترتيب (١,٥٣ - ٢ - ١,١٤ - ١,٠٣) وهي قيم غير دالة عند مستوى (٠,٠٥).

جدول (٩). دلالة الفرق بين متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	بين المجموعات	٤٤٢٠,٧	٢	٢٢١٠,٣٦	٢,٧٧	٠,٠٧
	داخل المجموعات	٥١٩٥١,٥	٦٥	٧٩٩,٢٥٤		
	المجموع الكلي	٥٦٣٧٢,٢	٦٧			
صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي	بين المجموعات	٤٣١,٠	٢	٢١٥,٤٨٣	٣,٢٢	٠,٠٤
	داخل المجموعات	٤٢١٩,٥	٦٥	٦٤,٩١٦		
	المجموع الكلي	٤٦٥٠,٥	٦٧			
المقترحات للتغلب على معوقات المشاركة في العمل الخيري التطوعي	بين المجموعات	١٣٤,٥	٢	٦٧,٢٧	٠,٩	٠,٤١
	داخل المجموعات	٤٨٥٦,٢	٦٥	٧٤,٧١١		
	المجموع الكلي	٤٩٩٠,٨	٦٧			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٦٧٤٦,٧	٢	٣٣٧٣,٣٤	٤,٠٨	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٥٣٧٩٩,٦	٦٥	٨٢٧,٦٨٦		
	المجموع الكلي	٦٠٥٤٦,٣	٦٧			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً في محوري درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، ومحور المقترحات للتغلب على

معوقات المشاركة في العمل الخيري التطوعي بين أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الخبرة التدريسية حيث بلغت قيمة "ف" على الترتيب (٢,٧٧ - ٠,٩) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، كما يوجد فرق دال إحصائياً في محور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي، والاستبانة ككل حيث بلغت قيمة "ف" على الترتيب (٣,٣٢ - ٤,٠٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي مستوى من مستويات الخبرة تم استخدام اختبار LSD وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠). نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين عينة البحث تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المحور	الخبرة التدريسية	المتوسط الحسابي	اتجاه الفروق	
			أقل من ٤ سنوات	من ٥ - ١٠ سنوات
صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي	أقل من ٤ سنوات	٥٦,٦٢		
	من ٥ - ١٠ سنوات	٥٦,٢٣		
	أكثر من ١٠ سنوات	٥١,٢٩	❖٥,٣٣	❖٤,٩٣
الاستبانة ككل	أقل من ٤ سنوات	٢٥٠,٨٧		
	من ٥ - ١٠ سنوات	٢٢٠,٢٣	❖٣٠,٦٤	
	أكثر من ١٠ سنوات	٢١٩,٧٦	❖٣١,١١	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى الخبرة أقل من ٤ سنوات من ٥ إلى ١٠ سنوات ومستوى الخبرة أكثر من ١٠ سنوات لصالح مستوى الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات في محور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات وأقل من ٤ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات لصالح مستوى الخبرة أقل من ٤ سنوات في الاستبانة ككل.

مناقشة النتائج

من خلال النتائج في الجداول السابقة يتضح درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حيث إن المتوسط العام لمحور درجة إسهام المقررات التربوية بلغ (٢,٦٥) بدرجة موافقة (متوسطة)، وبلغ متوسط درجة إسهام الأهداف التعليمية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (٢,٧٤) بدرجة موافقة متوسطة أيضاً، ويمكن تفسير ذلك بوجود بعض الأهداف التي تعرض هذا الجانب وتدعو لنشر ثقافة العمل التطوعي إلا أن درجة إسهام المحتوى التعليمي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بلغ (٢,٣٠) بدرجة موافقة ضعيفة، وهو ما يدل على ضعف تحقيق المحتوى في بعض جوانبه لما تم صياغته في أهداف المقرر وهذا يتفق مع دراسة غسان (٢٠١٦م) حيث حصل المحتوى على درجة متوسطة. وبلغ

متوسط درجة إسهام الأنشطة التطوعية الصفية واللاصفية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (٢,٤٢) بدرجة موافقة ضعيفة - أيضاً - حيث إنها تعكس ما تم صياغته في المحتوى. وبلغ متوسط درجة إسهام ثقافة العمل التطوعي التي قد تتضمنها مقررات المقرر في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (٢,٩٠) بدرجة موافقة متوسطة، وهي تختلف عن دراسة غسان (٢٠١٦م) التي كانت بدرجة كبيرة جدا.

أما فيما يتعلق بالمعوقات التي تعوق طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من المشاركة في الأعمال التطوعية فقد كان المتوسط العام لمحور صعوبات ومعوقات المشاركة في العمل التطوعي قد بلغ (٣,٥٩) بدرجة موافقة (كبيرة) وهذا يتوافق مع دراسة جيهان محروس (٢٠١٦م) حيث كانت ممارسة الطالبات للعمل التطوعي بدرجة ضعيفة وكان بسبب المعوقات بدرجة كبيرة وكذلك مع دراسة الدويش (٢٠١٥م).

نوصيات ومقترحات البحث

- العناية بتضمين المقررات الجامعية بقيم العمل التطوعي وكذلك تحفيز وتبنيه الطلبة لهذا العمل لما له من أثر في شخصية الطالب وكذلك تأثيره على المجتمع بأسره.
- العمل على ربط محتوى المقررات عموما والمقررات التربوية بالأهداف بدرجة مناسبة لتحقيق المحتوى لما تم صياغته في أهداف المقرر.
- الحرص على تضمين أنشطة تطوعية صفية ولاصفية في المقررات لما له من دور في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
- العناية بالعمل التطوعي الإلكتروني وتضمينها في محتوى المقررات.
- استخدام البرامج والتطبيقات الإلكترونية لدعم العمل التطوعي.
- إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي المجتمعي، وتدريب الطلبة على ممارسة العمل التطوعي.
- توفير معلومات وافية عن مجالات العمل التطوعي وتشجيع الطلاب والطالبات على تقبل هذه المجالات.
- الحرص على تسهيل وتذليل الصعوبات والمعوقات التي قد تعوق الطلبة عن المشاركة في الأعمال التطوعية.
- إجراء دراسة مماثلة عن مدى تضمين مقررات التعليم العام للعمل التطوعي وخصوصاً المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

البخاري، عبد الله محمد بن إسماعيل (١٣٨١) الجامع الصحيح ج٣: ١٦٨.

ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت) لسان العرب، دار صادر، بيروت.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٧م) ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية، المؤتمر العلمي

الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الأفندي، إسماعيل محمد (٢٠١٢م) دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في

المدارس الحكومية في بيت لحم، جامعة القدس المفتوحة.

بن شلهوب، هيفاء عبد الرحمن، الخمشي، سارة صالح (٢٠١٣م) نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي

لدى الشباب السعودي (دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية

السعودية)، رسالة التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية.

الباز، راشد (١٤٢٣هـ) الشباب والعمل التطوعي، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

البكار، عاصم محمد عبد القادر والناقلي، هناء حسني، العضايبة، لبنى مخلص عطا الله (٢٠١٧م) معوقات

العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، دراسة اجتماعية، دراسات - العلوم الإنسانية

والاجتماعية -، الأردن مجلد ٤٤، ص ٩٧ - ١١٥.

حوالة، سهير محمد (٢٠١٣م) فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، معهد

الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الحازمي، محمد بن عبد الله والقحطاني، عواطف بنت يحيى (٢٠١٥م) دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل

التطوعي في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية"، المجلة التربوية - الكويت مج ٢٩، ع ١٠.

الدويش، عبد العزيز بن سليمان (٢٠١٥م) دور القيادات الأكاديمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل

العمل التطوعي، مجلة العلوم التربوية العدد الثاني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩م) اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة

الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١١٢)، الرياض.

الشناوي، أحمد محمد (٢٠١٠م) مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب (دراسة ميدانية) مجلة كلية التربية

بالإسماعيلية، العدد ١٨، مصر نوع المحتوى: بحوث ومقالات.

الشهري، عبد الله عجلان محمد. جاد، محمد لطفي محمد. شوق، محمود أحمد (٢٠١٧م) إسهام الإدارة المدرسية

في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة

جدة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع ١٨٥ ص: ١٥٣ - ١٧٤.

- الشهراني، عبد الله بن فلاح (٢٠١٧م) دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر مج ٢٨، ع ١١٠ ص: ١ - ٥٢.
- الشهراني، معلوي بن عبد الله (٢٠٠٦م) العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع دراسة مطبقة على العاملين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية بمدينة الدخيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.
- العاني، وجيهة ثابت، لاشين، محمد عبد الحميد، الحاييس، عبد الوهاب، الفهدي، راشد، الحضرمي، أحمد بن سعيد (٢٠١٤م) واقع مشاركة طلبة جامعة السلطان قابوس في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مصر.
- عبد الحميد، أسماء وعبد الفتاح نصر (٢٠١٧م) تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ع ٨٦.
- العبيد، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٣م) واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالملكة العربية السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية - جامعة القصيم- السعودية، مج ٦، ع ٢، ص، ٩٨٧ - ١٠٧٦.
- العكرش، الجوهرة (٢٠٠٨م) معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي، دراسة لبعض نظم ومعوقات العمل التطوعي الاجتماعي (دراسة وصفية بمدينة الرياض)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العنزي، ماضي (٢٠٠٦م) أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- غسان، عيادة أحمد (٢٠١٦م) درجة إسهام مناهج التربية الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
- القعيد، إبراهيم (١٤١٧هـ) وسائل استقطاب المتطوعين والاستفادة من جهودهم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي للخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- محروس، جيهان علي. وعبد العال صباح يوسف (٢٠١٦م) دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية، جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجاً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد ٧٧، المملكة العربية السعودية.
- ميشيل، دينكن (١٩٨٦م) معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.
- مركز التميز للمنظمات غير الحكومية (٢٠٠٢م) علاقة المنظمات غير الحكومية بالمجتمع، أبحاث ودراسات، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، ع (٢).

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (٢٠٠٥م) التطوع والمتطوعون في العالم العربي.
ياسين، أيمن (٢٠٠٢م) الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، القاهرة.
يعقوب، أحمد والسلمي، عبد الله (٢٠٠٥م) إدارة العمل التطوعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
عمادة البحث العلمي، الرياض.

المراجع الأجنبية

References

- Bacter, C.; Marc, C. *Bulletin (2016) Students Involvement in Social Volunteering. Transilvania University of Brasov. Series VII: Social Sciences. Law.* 2016, Vol. 9 Issue 1, p81-88. 8p.
- Edwin, B and Naomi. E (2007) "Volunteering for charity: Pride, respect. and the commitment of volunteers" *Journal of Applied Psychology*, Vol 92(3)
- Eric, S & Jane, P. (2012). **Health benefits of volunteering in the Wisconsin longitudinal study.** *Journal of Health and social behavior*, 48, 4 (450-464).
- Jerf W. K. Yeung, Zhuoni Zhang and Tae Yeun Kim (2017). **Volunteering and health benefits in general adults: cumulative effects and forms.** *BMC Public Health*. 18:8
- Khasanzyanova, A. (2017) **How volunteering helps students to develop soft skills.** *Int Rev Educ* (2017) 63:363–379 DOI 10.1007/s11159-017-9645-2
- Ling, Wai; Chui, Wing. (2016) **Students' Willingness for Future Volunteering in Hong Kong.** *Voluntas: International Journal of Voluntary & Nonprofit Organizations*. Oct2016, Vol. 27 Issue 5, p2311-2329. 19p. DOI: 10.1007/s11266-016-9700-9.
- Paull, Megan; Scott, Rowena; MacCallum, Judith; Walker, Gabrielle; Omari, Maryam; Susan Young; Haski-Leventhal, Debbie; Holmes, Kirsten (2015). **University Student Volunteering: What's in a name?** *Third Sector Review*. Nov2015, Vol. 21 Issue 2, p49-74. 26p.